

فقال: لرجل من التجار البزازين^(١)

قلت: ما اسمه؟

قال: فلان بن فلان.

فرفعت طرفي الى الجناح، فإذا فيه شباك،
فنظرت الى كفٍ قد خرجت من الشباك ومعصم، ما
رأيت أحسن منها قط؛ فشغلني يا أمير المؤمنين حسن
الكف والمعصم عن رائحة القدور، فبقيت باهتاً وقد
ذهل عقلي، ثم قلت للخياط: هو ممن يشرب النبيذ؟

قال: نعم، وأحسب عنده اليوم دعوة، ولا ينادم
إلا تجاراً مثله مستورين؛ فأنا كذلك إذا أقبل رجلان
نييلان راكبان من رأس الدرب، فقال لي الخياط:
هذان منادماه.

قلت: ما اسماهما؟ وما كناهما؟

فقال: فلان وفلان.

فحركت دابتي حتى دخلت بينهما، وقلت: جعلت
فداكما، قد استبطأ كما أبو فلان أعزه الله، وسأيرتهما

١- البزاز: بياع البز. والبزازة: التجارة أو حزمة البزاز.